منتقة السير وهذا المخصوص بكمال فقد الابل فظهر فايدة
ذلك **فان قيل** قوله والخيل والبغال والحمير لتركبوها
يقتضي حرمة اكل لحم الخيل كما اقتضاه في البغال والحمير من حيث
انه لم ينص على منفعة لهن فيها غير الركوب والزينة من حيث
ان التعليل بعلة تقتضي الانحصار فيها كقولك فعلت هذا
لك فانه يناقضه ان يكون فعلته لغيرك اوله مع غيرك اذا كان
لاحدهما جهته في الآخر **قلنا** ينتقض بالحمل عليها او الحراسة
بها فان ذلك مباح مع انهم لم ينص عليه **فان قيل** انما ثبت
ذلك بالقياس على الانعام فانه منصوص عليه فيها بقوله
والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع والمراد كل منفعة
معهودة منها عرفا لا كل منفعة فيثبت مثل ذلك في الخيل والبغال
والحمير **قلنا** لو كان ثبوته فيها بالقياس على ثبوته في
الانعام لثبت ما حل الاكل في الخيل بالقياس على ثبوته في الانعام
قلنا لم يثبت لانه لو ثبت في الخيل لثبت في البغال والحمير كما ثبت
الحمل والحراسة ثبوتا شاملا للكل بالقياس على ثبوته في الانعام

خ انه

75

في الانعام والجواب عن جهة العاشية في اصل السؤال ان هذه ليست
لام التعليل بل لام التمكين كقوله تعالى جعل لكم الليل لتسكنوا
فيه ومع هذا يجوز في الليل غير السكون **فان قيل** كيف قال
في وصف ماء السماء مع ان كل الثمرات ينبت بماء السماء **قلنا**
كل الثمرات لا يكون الا في الجنة وانما ينبت في الدنيا بعض منها
نموذجا وتذكرة فالتبعيض بهذا الاعتبار فيكون المراد
بالثمرات ما هو اعم من ثمرات الدنيا ويجوز زيادة من في الاثبات
يحتمل ان يجعل زايدة هنا **فان قيل** قوله تعالى افمن يخلق
كمن لا يخلق والمراد بمن لا يخلق الاصنام بدليل قوله تعالى بعده
والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون
فكيف جي بمن المختصة باولي العلم والعقل **قلنا** خاطبهم
على معتقدهم لانهم سموها آلهة وعبدوها فاجروها مجرى اولي
العلم ونظير هذا قوله في الاصنام ايضا الهم ارجل يمشون
بها الآية اجرى عليهم ضمير اولي العلم والعقل لما قلنا ويرد على
هذا الجواب ان يقال اذا كان معتقدهم خطا او باطلا فالحكم تقتضي

ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات ولم يقل كل الثمرات

عنه جوابان الاول انه

معتقدهم

ام لهم اعين يبصرون بها ام لهم اذان يسمعون بها

فالحكمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)